

الخدمات غير التقليدية للبريد الإلكتروني

إكرام محمد محمود الجبوري

مدرس في علم المعلومات والمكتبات

مسئولة مكتبة كلية التمريض - جامعة بغداد

Ikr1967@yahoo.com

مستخلاص

يهدف البحث التعريف باهم خدمات البريد الإلكتروني و امكانية الوصول الى موارد شبكة الانترنت الاخرى والتي يجهل الكثيرون قابلية الوصول اليها عبر البريد الإلكتروني فضلا عن الميزات التي تتمتع بها هذه الموارد فيما لو استخدمت عن طريق البريد الإلكتروني ويسلط البحث الضوء على ابرز هذه الاستخدامات .

الاستشهاد المرجعي بالبحث

إكرام محمد محمود الجبوري. الخدمات غير التقليدية للبريد الإلكتروني. -
Cybrarians Journal .- ع 16، يونيو 2008 . - تاريخ الاتاحة <اكتب هنا تاريخ اطلاعك على الصفحة> . - متاح في: <أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية>

ما هو البريد الإلكتروني؟

البريد الإلكتروني اسلوب لنقل المعلومات بواسطة وسيلة الكترونية من موقع لآخر . وقد تكون هذه المعلومات في شكل نصوص او ملف ثانوي وقد يكون البريد الإلكتروني أكثر خدمات الانترنت استخداما فهو يتيح اتصالا سريعا ورخيصا ومرحبا في ان واحد بين الأفراد والجماعات.

يشبه البريد الإلكتروني مفهوم البريد العادي فبرنامج البريد الإلكتروني يضم (صندوق بريد) يشبه صندوق البريد العادي ويحوي ملفات حيث تخزن الرسائل الواردة حتى يقرر صاحب صندوق البريد ان يفتح بريده، فضلا عن وجود المرسل او مؤلف الرسالة ومستقبل الرسالة في كلا النوعين والفرق بينهما هو اننا لا نستخدم في البريد الإلكتروني الاحاسوبا ومودم وخط هاتف وعدم الحاجة لاي شئ اخر سوى طباعة الرسالة وارسالها الكترونيا وبشكل فوري للمرسل اليه ويكمي المفتاح لکامل العملية في مواصفات عنوان المستخدم اذ توجه الرسالة الى المعونة له بواسطة مواصفات اسم الملف للمرسل اليه في حاسوب من بعد إلى موقع ذلك الحاسوب

مميزات البريد الإلكتروني وفوائده

السرعة : اذ تكفي ثوان قليلة للرسالة لكي تصل الى صندوق بريد المرسل اليه سواء أكانت داخل/خارج المدينة او البلد او القارة

الاقتصاد : اذ ان ارسال الرسائل رخيص الكلفة كما ان الثمن لا يعتمد على المسافة التي تصل اليها الرسالة

الكافأة : إن الإرسال الإلكتروني لنفس الرسالة إلى مئات من المرسل إليهم ، وإمكانية إجابة الرسائل الكترونيا ، وتشفيير المعلومات من أجل المحافظة على سرية المحادثات كلها تجعل من البريد الإلكتروني نظاما كفوءا

تعدد الاستخدامات : لا ينحصر البريد الإلكتروني في ارسال النصوص ، اذ يستخدم في ارسال واستقبال الصوت والرسوم والصور او أي ملف اخر متعدد الوسائط

نماذج للخدمات غير التقليدية للبريد الالكتروني

في العالم الكثير من الاشخاص الذين لا يستطيعون الوصول الى كافة موارد الانترنت لكنهم يملكون بريدا الكترونيا على الانترنت وهذه حالة مواطنى بعض الدول النامية وحالة موظفي بعض المؤسسات في الدول المتقدمة ايضا كما ان تقنيات الرقابة والمنع على الانترنت تتطور باضطراد وتسمح السيطرة على وصول الافراد الى الشبكة التي طرحت منذ البداية على انها حرية ومجانية للجميع ولذلك نشأت فكرة تأمين الوصول الى بقية موارد الانترنت وخدماتها عبر البريد الالكتروني ومن هذه الخدمات نذكر الاتي:

1.البستيرف Listserv او قوائم التوزيع

هو عبارة عن قوائم للمستفيدين الذين يعقدون بواسطة البريد الالكتروني مناقشة حول موضوع معين وحالما يصبحون اعضاء في واحدة من هذه القوائم يتسلمون نسخا من جميع الرسائل المرسلة الى القائمة.

ان قوائم التوزيع هذه مجانية وهي طريقة مرضية جدا لتنسيق جهود الاشخاص المهتمين بموضوع ما ، فجميع المشتركين في القائمة قادرون على تزويد الاخرين بنتائج اعمالهم وتوجيه الاستئلة الملائمة وطلب المساعدة حول مواضيع يجب ان تحل بشكل مشترك وهذا النظام واحد من النظم ذات الوصول الاسهل عن طريق ارسال بريد الكتروني دون الحاجة للوصول التام الى الانترنت حيث تدار جميع الرسائل بواسطة برمجية تتولى العمل بكامله وتسمح بتبادل المعلومات بين المهنيين والمهتمين بموضوع ما بطريقة فعالة جدا .(1)

2.المجموعات الاخبارية News group

وتسمى ايضا شبكة Usenet وهي حلقات النقاش والدردشة في مختلف المواضيع والحوارات الفكرية والثقافية والسياسية . تدار هذه الحلقات من قبل مؤسسات لاتتغى من ورائها ربحا ولا تستثمرها في الاعلانات ويسمح لاي شخص بالنشر فيها.

المجموعة الاخبارية هي منبر حر لكل من يريد ان يعبر عن راييه وتسمى حسب مواضيع النقاش فيها مثل المجموعات التي يبدأ اسمها بSCO مختصة بالمواضيع الاجتماعية ، والمجموعات التي تسمى ب Soc.culture هي جزء من المجموعات المهتمة بالمجتمع وتنتقل الثقافة بشكل عام والمجموعات Soc.culture.arbic تختص بمواضيع الثقافة العربية وهكذا (2)

ان نيوزنت بطريقه ما منتدى مناقشات تشبه قوائم التوزيع الانفه الذكر الا ان الرسائل في نيوزنت تخزن على لوحة اعلانات والتي عليك ان تذهب اليها لتتظر فيها ولا توزع اوتوماتيكيا الى اعضاء قائمة التوزيع ولسنا بحاجة الى الاشتراك رسميا في مجموعة الاخبار(3).)

وهنا يتبداء الى الذهن سؤال حول الفرق بين المجموعات الاخبارية وملفات الدردشة على الويب والجواب هو ان المجموعات الاخبارية موجودة على شبكة مختلفة عن شبكة الويب لكنها تشبه حلقات النقاش والدردشة على شبكة الويب في انها تسمح للاشخاص بتبادل الرسائل بحيث يتم نشر جميع الرسائل ليقرأها زوار المجموعة الاخبارية او حلقة النقاش وبحيث يمكن ان يرد عليها أي شخص وان حلقات الدردشة توجد على موقع ويب تستخد للدعاية والواقع التي تستظيفها تهدف الى جني الارباح من الاعلانات على صفحاتها بينما المجموعة الاخبارية مجانية تماما لدرجة انها لاتحتوي اعلانات ،فضلا عن ان المقالات المنشورة في المجموعة الاخبارية تكتب باللغة الانكليزية ليقرأها اكبر عدد ممكن من الاشخاص في العالم اما حلقات النقش والدردشة فتكتب باللغات المحلية

3. تحدث الانترنت الترحيلى

نظام محادثة متعددة في الزمن الحقيقي ،يسمح للاشخاص من ارجاء العالم بالتحدث (عن طريق طباعة وقراءة الرسائل) على ما يعرف بقناة محادثة اعتادت الركيزة الاسط لعقد محادثات في الزمن الحقيقي ان تكون الأمر talk الذي يلائم كثير من نظم unix وباستخدام هذا الامر في شكل talk.e-mail of the addresses : فاذا كان المرسل اليه راغبا في الرد على المكالمة يتم الربط وتقسم الشاشة الى نصفين يظهر في النصف العلوي كل ما تدخله في الحاسوب ويرسل فورا الى المستفيد الآخر ويباهر كل ما يدخله المستفيد الآخر في النصف السفلي ويستطيع الاثنان (المرسل والمستقبل) الكتابة في نفس الوقت (4)

هناك خاصيتان منحت تحدث الانترنت الترحيلى شعبية كبيرة هما

القابلية للوصول من أي جزء من العالم مربوط الى الانترنت مما يتيح المحادثة الدولية

بكلفة مكالمة محلية وربما اقل

يستطيع المستفيدين ان ينشئوا ويتحكموا في قنوات المحادثة الخاصة بهم وبهذه الطريقة يستطيعون انشاء مجموعات عمل حول موضوع معين وتجنب تطفل مستفيدين اخرين غير مرغوب فيهم

4. نقل الملفات FTP.

الخدمة التي تسمح بالتعامل مع FTP عبر البريد الالكتروني تسمى خدمة بريد ftp او ftp mail وهي خدمة مهمة لجميع مستثمري الانترنت وحتى الذين يملكون وصولا كاملا الى كافة موارد الانترنت يستطيعون الاستفادة من خدمة بريد ftp المباشرة.

يتم التعامل مع خدمة ftp بشكل مباشر عبر تصفح موقع ftp واختيار ملف منه ثم تنزيله Download على الحاسب لكن الشبكة تتعرض لحالات من الضغط وتعاني انقطاعا احيانا لذلك فعملية تن ملفات من ftp بطيئة وقد يضطر المستفيد الى تكرارها اكثر من مرة ليضمن نجاحها اما عبر خدمة بريد ftp فالمستفيد يرسل رسالة قصيرة تطلب ملف الى خادم معين فيقوم الخادم بارسال الملف المطلوب الى خادم البريد الالكتروني للمستفيد وعندما يقرأ المستفيد بريده يستطيع تنزيل الملف المطلوب الى حاسبته فضلا عن ذلك فخدمات بريد ftp تزود ببرامج الذكاء الصناعي لدرجة تستطيع تقسيم الملفات الكبيرة الى اقسام فاذا انقطع الاتصال بين المستفيد وخدم بريده يستطيع اعادة الاتصال واستئناف تنزيل الاقسام التي لم يتم تنزيلها بعد دون الاضطرار لاعادة تنزيل الملف كله من جديد (5).

5. تصفح الويب بواسطة البريد الالكتروني.

يعني مصطلح (web2mail) خدمة ارسال صفحات الويب بـ البريد الالكتروني ، انطلقت هذه الخدمة عند تشغيل اول خادم (اغورا) ثم تبعته مجموعة خادمات اخرى بنفس النط.

تختلف امكانيات خدمات ويب الى البريد كثيرا عن بعضها البعض فبعض الخدمات تحول صفحات الويب الى صيغة نصية عادية والبعض الاخر يرسلها بصيغتها التشعبية الاساسية وبعض الخدمات ترسل لنا الوسائل المتعددة والملفات الثنائية وبعضها يسمح بتبثة النماذج forms، بعض الخدمات سريعة الاستجابة وبعضها تسمح بالوصول الى خدمات اخرى للانترنت عبر الويب مثل المجموعات الاخبارية وشبكة ftp وفضاء غوفر.

يتم التعامل مع هذه الخدمات بارسال رسالة تحوي ضمنها الاوامر اللازمة للحصول على صفحة الويب المطلوبة ويقوم الخادم بتصفح الويب والحصول على المطلوبة ثم يرسلها عبر البريد الالكتروني الى العنوان الذي طلبها.

اهم الخدمات العاملة حاليا بنمط الويب الى البريد:

getweb@usa..healthnet.org

getweb@emaifetch.com

(6) www.4mail@unganisha.idrc.ca

6. البحث على محركات البحث باستخدام البريد الإلكتروني

محركات البحث هي أبواب الانترنت ولو لاها لما انتشرت الانترنت الى هذا الحد فمحركات البحث ممر يكاد يكون اجباري لكل باحث عن المعلومات على الانترنت لأنها تفهرس ملايين الصفحات وتسمح بالبحث في هذه الفهارس للحصول على نتائج سريعة بدلاً من البحث اليدوي على كامل الشبكة.

هناك حالياً اكثراً من 1500 فهرس ومحرك بحث على الشبكة، لكن الاشهر بينها بصيغة محركات هي من بين الواقع الاكثر شعبية على الشبكة. بالنسبة لمن يستخدم الانترنت عبر البريد الإلكتروني فان محركات البحث توفر عليه وقتاً كثيراً في الحصول على المعلومات، ولكن حتى لمن يملك وصولاً كاملاً الى الانترنت فالوصول الى محركات البحث عبر البريد الإلكتروني امر بالغ الاهمية لأن الاستثمار المباشر لمحركات البحث يثبت ان المستفيد يمضي في البحث عن المعلومات وقتاً اطول من الوقت الذي يمضيه في قراءة المعلومات التي يريدها وبما ان الوقت يكلف مالاً على الانترنت فالافضل ان يتم البحث بدون تدخل المستفيد بحيث يستلم المستفيد نتيجة البحث جاهزة عبر بريده الإلكتروني جاهزة ودون عناء انتظارها فضلاً عن ذلك فمن المهم اثناء البحث ان تبقى نتائج البحث تحت تصرفنا في كل وقت لأن نضطر إلى الاتصال مع الشبكة لمراجعتها والبريد الإلكتروني افضل طريقة لحفظ على كافة نتائج البحث على الحاسب او في صندوق البريد حتى ننتهي منها (7)

7. خدمة توصيل الوثائق Document Delivery

تتيح هذه الخدمة سهولة وسرعة كبيرة في تقديم الوثائق التي يحتاج المستفيدين الحصول عليها لاجراء دراساتهم وبحوثهم وبعد المركز البريطاني لتزويد الوثائق

BLDSC :the British library Document Supply Center

من اكبر المؤسسات في العالم لتزويد الوثائق وايصالها الى المستفيدين عبر البريد الإلكتروني او الفاكس ، فضلاً عن ذلك تتيح هذه الخدمة الحصول على معلومات حديثة ودقيقة اولاً باول حول موضوع اهتمام المستفيد وهذا ماتقدمه المكتبة الطبية الأمريكية (مثلاً National Library of Medicine) او PubMed اذ توفر امكانية ارسال الوثائق المتوفرة لديها او التي تتيح مستقبلاً وذات

العلاقة باهتمام وتحصص المستفيد عبر بريده الالكتروني وهذه تعد من التغيرات المهمة والكبيرة للباحثين في مجال الوصول السريع والدقيق للمعلومات.

8. التعليم عن بعد

يمكن للبريد الالكتروني ان يحقق عدد من النقاط الابيجابية للتعليم عن بعد ومن خلال النقاط التالية : (8)

يمكن استخدام البريد الالكتروني ك وسيط بين التربيسين والطلبة لارسال الرسائل لجميع الطلاب حول الواجبات والاوراق المطلوبة في المواد الدراسية ، الرد على الاستفسارات وك وسيط للتغذية الراجعة

تسليم الاختبارات حيث يقوم الاستاذ بتصحيح الاجابات ثم يرسلها مرة اخرى للطلبة . الاتصال بالمتخصصين من اعضاء الهيئة التدريسة من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم واتجاهاتهم في شتى المجالات

استخدام البريد الالكتروني ك وسيط للاتصال بين الجامعات في مختلف انحاء العالم . ارسال اللوائح والتعليمات والتعاميم وما يستجد من انظمة لاعضاء الهيئة التدريسية والطلبة

استخدام نظام المحادثة لبث المحاضرات من مقر وجود المحاضر الى أي مكان في العالم

المصادر

1. محمود اتيم . دليل المكتبة الطبية . الانترنيت . كتاب تحت النشر 2005.

2. الايهم صالح قراءات المجموعات الاخبارية بواسطة البريد الالكتروني متاح في www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrtiy تاريخ الاطلاع على الموقع في 2006/12/6

3. Pareras,Luis G .Medicine and the internet.Bost,MA:Little Brown,1996.

ورد في محمود اتيم مصدر سابق

4. محمود اتيم المصدر السابق.

15. الايهم صالح . تزيل الملفات بواسطة البريد الالكتروني . متاح في www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrrity تاريخ الاطلاع على الموقع في .2006/12/6
16. الايهم صالح . تصفح الويب بواسطة البريد الالكتروني متاح في www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrrity تاريخ الاطلاع على الموقع في .2006/12/6
17. الايهم صالح . البحث على محركات البحث باستخدام البريد الالكتروني متاح في www.arabhackers.org/Arabic/emil/secyrrity تاريخ الاطلاع على الموقع في .2006/12/6
18. فاضل عبد علي خرميط . شبكة الانترنت واستخداماتها في الجامعات العراقية (رسالة ماجستير) بغداد: الجامعة المستنصرية . كلية الآداب ، 2004 . ص 37